

## تقرير لجنة المؤتمر المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل

### مسودة – توطئة الرئيس

1- خلص التقييم الخارجي المستقل إلى أنّ العالم بحاجة إلى منظمة الأغذية والزراعة ولكنّه بحاجة إلى منظمة خضعت لإصلاحات تمكّنها من مواجهة التحديات التي تعترض كوكبنا. والتحدي كما الفرصة ظهرا عندما أدركنا أننا نواجه ارتفاعاً في أسعار الأغذية، مع ما يعني ذلك بالنسبة إلى الإمكانات الزراعية والتهديدات المحدقة بتوافر الكميات الكافية من الأغذية لجميع المستهلكين. والمنظمة تشكل منتدى عالمياً عن الأغذية والزراعة. ووحدها المنظمة تجمع بين مجمل الاختصاصات الفنية للتصدي من الناحية الفنية وعلى مستوى السياسات للتحديات التي تعترض الزراعة في القرن الحادي والعشرين، ألا وهي تحديات توفير الأغذية بأسعار معقولة وبشكل مستدام لسكان العالم الذين سيزداد عددهم بنسبة 50 في المائة بحلول عام 2050 وإنقاذ صغار المزارعين والعاملين في الزراعة من براثن الفقر.

2- وكان المؤتمر العام للمنظمة قد أوكلنا القيام بمهمة شاقة في دورته الرابعة والثلاثين التي عُقدت في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2007. وقد توصل التقييم الخارجي المستقل إلى خلاصة مبدئية أوجزها بكلمات ثلاث هي "الإصلاح المصحوب بالنمو" وفي أقلّ من سنة واحدة، واستناداً إلى تقرير التقييم المذكور، كان علينا تحديد مسار المنظمة في المستقبل، وهو مسار يقضي بتجديد المنظمة وحظي بتأييد أعضاء المنظمة وإدارتها والموظفين فيها أيضاً.

3- وفي اعتقادي أننا قد استجبنا لهذا التحدي والتقرير المعروض عليكم اليوم هو نتاج عملنا هذا. وقد عمل الأعضاء والإدارة بشكل وثيق معاً لصياغة ما يمكن اعتباره على الأرجح أكبر عملية إصلاح على الإطلاق في أي من وكالات الأمم المتحدة الكبرى. وقد شكرتُ الأعضاء على الثقة التي منحوني إياها لرئاسة هذه العملية وعلى مساهمتهم الحثيثة والقيّمة في مختلف جوانب عملنا. وأتوجّه بخالص التقدير بشكل خاص لنواب رئيس لجنة المؤتمر المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل، ورؤساء مجموعات العمل ونوابهم، وأعضاء هيئة المكتب، وأمانة لجنة المؤتمر والإدارة العليا في المنظمة. ولولا الدعم المستمر وساعات العمل الطوال لجميع الأطراف المعنية، لما أمكن إعداد خطة العمل الفورية الشاملة هذه.

4- وإننا نعرض بموجب هذا التقرير خطة العمل الفورية التي أعدناها للفترة 2009-2011 على الدورة الخاصة للمؤتمر العام للموافقة عليها. والتقرير يرسّي إطاراً لعملية تغيير مستمرة ترمي إلى مواجهة التحديات المستجدة التي تعترض عمل المنظمة في سبيل المساهمة في الأغذية والزراعة وفي إطعام العالم. وهو يتضمّن جدولاً زمنياً واضحاً للخطوات الأولى الواجب اتخاذها بهذا الاتجاه. وقد آن الأوان للمباشرة بالعمل الفعلي لتنفيذ الخطة. ولكنّ هذا سوف يستلزم مواصلة العمل المركز من جانب المديرين على المستويات كافة والتزاماً راسخاً من الأجهزة الرئاسية للمنظمة والشراكة من جهات أخرى وليس فقط شراكة من طرف واحد أي من جانب المنظمة. وسيجري تحقيق وفورات سيُعاد ضخّها في برامج المنظمة؛ ولكن من

غير الممكن إجراء التحسينات المرتقبة مع المحافظة على الزخم نفسه، لا بدّ إذاً من توفير الموارد للمراحل الأولى من إطلاق هذه العملية. ويجب أن تتاح هذه الموارد اللازمة في عام 2009 بالدرجة الأولى من المساهمات الطوعية من خارج الميزانية.

5- وثمة حاجة ملحة إلى منظمنا، منظمة الأغذية والزراعة، بعد إخضاعها لإصلاحات كي تصبح شريكاً فعالاً وكفؤاً في النظام المتعدد الأطراف. وعلينا إيجاد الموارد والتكيف بواقعية مع المقتضيات والمضي قدماً حيثما أمكننا ذلك لزيادة كفاءة تأثير المنظمة من الناحية التكاليفية لما فيه خيرنا جميعاً. وندائي إليكم اليوم، من موقعي كرئيس للجنة، هو "أن تجعلوا تجديد المنظمة ممكناً".

Mohammed Saeid Noori-Naeini

رئيس لجنة المؤتمر المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل